شواهد شروح اللمع في القرآن الكريم- الجر بحرف الجر أنموذجًا-

Evidence of illuminating explanations in the Holy Qur'an -the prepositional preposition as an example-

خالدة عمر سليمان
مدرس
د. عزّة عدنان أحمد عزت
أستاذ
جامعة زاخو – قسم اللغة العربية

Khalida Omar Sulaiman
lecturer
Dr. Azza Adnan Ahmed Ezzat
professor
University of Zakho-Department of Arabic language

Khalida.sulaiman@uoz.edu.krd
azza.ezzat@uoz.edu.krd

تاريخ الاستلام ٢٠٢٣/٣/٥ **تاريخ القبول** ٢٠٢٣/٣/٢٣

الكلمات المفتاحية: القراءة القرآنية الشاهد القرآني، شروح اللمع، حرف الجر

Keywords: Quranic reading, Quranic witness, explanations of the bright, prepositional letter

الملخص

يُعدُّ كتاب اللمع في العربية لابن جنّي واحداً من الكتب التعليمية المبكّرة التي وضعها مؤلّفوها في القرن الرابع الهجري، وقد تفوّق على الكتب التعليمية الأخرى في مجالس الدرس اللغوي لأكثر من أربعة قرون بعد وفاة صاحبه؛ لأسلوبه، ووضوحه، وإيجازه.

ولد ابن جنّي في مدينة الموصل في العراق، وقد اختلف الدارسون في سنة ولادته، فتراوحت عندهم بين (٣٠٠هـ)، و (٣٢٢هـ)، وتوفّي في بغداد سنة (٣٩٢ هـ)، عرض في كتابه الرأي الذي يقتنع بصوابه فقط بقطع النظر عن مدرسته وغفل عن ذكر الآراء الأخرى، كما غفل عن تفصيل الكلام فيها والتعليل لها، وأخذ بالقياس، ولم يهتم لما ليس بمقيس، وتناول في كتابه من الشواهد القرآنية أربعين شاهدا فقط.

أما الشروحات التي تناولت كتاب اللمع وتناولناها بالدراسة فقد كانت ثمانية، وهي: (الفوائد والقواعد: عمر بن ثابت الثمانيني (المتوفى: (٤٤٢هـ و شرح اللمع ابن برهان العكبري أبو القاسم عبد الواحد بن علي الاسدي (المتوفى: ٤٥٦هـ وشرح اللمع في النحو القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي الضرير كان حيا قبل سنة ٤٦٩) ، والبيان في شرح اللمع لابن جني: أبو البركات عمر بن ابراهيم الكوفي (المتوفى (٥٣٩ هجري) وشرح اللمع للأصفهاني أبو الحسن علي بن الحسين الباقولي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، والغرة في شرح اللمع أبو محمد سعيد بن المبارك ابن الدهان (المتوفى: (٥٦٩) ، وكتاب المتبع في شرح اللمع: أبو البقاء العكبري (المتوفى: ٦١٦هجري ، وتوجيه اللمع أحمد بن الحسين بن الخباز (المتوفى:

٦٣٧هجري)). وقد وقعت فيها شواهد قرآنية عديدة أثرت المادة العلمية المتعلقة بدراسة حالات الجر بحرف الجر بالنظر في بنية الحرف وعمله وما يلحق به فضلا عن معانيه التي تؤثر في المعنى والدلالة.

Abstract

The book Al-Lama' in Arabic by Ibn Jinni is considered one of the early educational books that its authors wrote in the fourth century AH, and it outperformed other educational books in language study councils for more than four centuries after the death of its author. For its style, clarity, and brevity.

Ibn Jinni was born in the city of Mosul in Iraq, and scholars differed in the year of his birth, and they ranged between (300 A.H.) and (322 A.H.), and he died in Baghdad in the year (392 A.H.). He neglected to mention other opinions, just as he neglected to elaborate on them and justify them, and took analogy, and did not care about what is not measured, and dealt with in his book only forty witnesses from the Qur'an.

As for the explanations that dealt with the book Al-Lum'a, and we dealt with it in the study, they were eight, namely: (Alfawa'id Walqawa'id): Omar bin Thabit Al-Thamaniny, (deceased: 442A.H.) , and Sharh Al Lum'a ibn-Burhan Al-Akbari Ablqasim Abdulwahid bin Ali Al-Asadi (deceased:465 A.H),and Sharh Al-lum'a in grammar Al-Qasim bin Muhammad bin Mubashir Al-Wasiti the blind was alive before the year (469), and the statement in Sharh al-Luma' by Ibn Jinni: Abu al-Barakat Omar ibn Ibrahim al-Kufi (deceased: 539 A.H), and Sharh Al-Lum' by Asfahani: Abu Al-Hasan Ali ibn Al-Hussein Al-Baqouli (deceased: 543A.H), Al-Ghura in Sharh al-Luma' is Abu Muhammad Saeed bin al-Mubarak Ibn Al-Dahan (deceased: (569), and the book al-Mutaba' fi Sharh al-Luma': Abu al-Baqa' al-Akbari (deceased: 616 A.H), and the direction of al-Lum' is Ahmad ibn Al-Hussein ibn al-Khabbaz (deceased: 637 A.H)). Numerous Quranic evidences that enriched the scientific material occurred in it. Related to the study of cases of prepositional prepositions by looking at the structure of the letter, its function, and what is attached to it, as well as its meanings that affect the meaning and connotation.

المقدمة

تُدرس حالة الجرّ من حيث الجرّ بحرف الجر والإضافة، وبحثنا يتناولها من حيث الجرّ بحرف الجرّ، ابتداء بعمل الحرف، فهناك حروف تختص بالجر، وأحرف تختص بالجر وغيره، مرورا بمعاني الحروف وأثرها في تغيير المعنى والدلالة متخذين بنيتها بنظر الاعتبار، فمنها ما وضع على حرف واحد، ومنها على حرفين، وثلاثة، وأربعة، علما أنَّ الجر قد يعمل وهو محذوف، وهذا ما يسمى بنزع الخافض، وانتهاء بالنظر في الحروف التي قد تلحق بحرف الجر.

أولا: (أنواع حروف الجرّ)

- **(من حيث العمل)**

يؤتى بحروف الجرّ في الجملة لتوصل ما قبلها بما بعدها، فتوصل الاسم بالاسم، والفعل بالاسم، ولا تدخل حروف الجرّ إلّا على الأسماء، فهي حروف وساطة بين ما قبلها وما بعدها، وهي في الوقت ذاته تؤدّي معنى، هذا المعنى يكون فيما بعدها، وهو العلاقة الدلالية بين ما ربطت بينهما، فحروف الجرّ من الناحية التركيبية قد يسبقها اسم، وقد يسبقها فعل، ولكنّه لا يليها إلّا اسم؛ لأنه خاصّ بالاسماء، هذا إلى جانب الرابطة الدلالية[١]، وليست كلّ هذه الحروف مختصّة بالجرّ، وبذلك فهي تنقسم من هذه الخصوصية على قسمين[٢]:

- **(حروف تختص بالجرّ)**، وهي:
- **حروف الجر** (من، إلى، في، الباء، اللام)، و**حروف القسم** (التاء، والباء، والواو)، و(ربّ وواوها).

- **(حروف تشترك بين الجرّ وغيره)** هي:
- (عن) و(الكاف)، وهما (حرفا جرّ واسمان).
- على (حرف جر واسم وفعل).
- حتى (جارة وعاطفة وناصبة).
- كي (جارة وناصبة).
- مذ ومنذ (جارة وابتدائية وظرفية مضافة).
- حاشا وخلا وعدا (جارة وناصبة).
- متى (جارة فى لغة واحدة، واسم فى ما عداها).

---

(١) النحو العربي: ٤/ ٢٠٨.

(٢) المصدر نفسه: ٤/ ٢١٣-٢١٣.

- لعل (جارة في لغة واحدة، وحرف ناسخ فيما عداها).

➢ **(من حيث البنية)**

تتقسم حروف الجرّ باحتساب بنيتها، أي: باحتساب ما وضعت عليه من أصوات أو حروف إلى:

- ما وضع على حرف واحد: وهي: (الباء، والكاف، واللام، والتاء، والواو). **ماورد منها هي: (الباء، الكاف، اللام).**
- **(الباء)**: معانيها

✓ **(زائدة للتوكيد)**

تزاد (الباء) في **الفاعل** في موضعين[١]: **أحدهما** قوله: **(وكفى بالله)**، ومعناه: (اكتفوا بالله)، و**الآخر** قولهم في **التعجب**: (أكرم به)، نحو: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ(٣٨)﴾ [مريم][٢]، فـ(الباء) في (بهم) حرف زائد للتوكيد، والضمير (هم) ضمير مبني على السكون مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنَّه فاعل، أي: (صاروا ذوي سمع وإبصار)، ومعنى التعجب راجع إلى المخاطبين لا إلى الله تعالى، أي: (هؤلاء ممن يجب أن تقولوا فيهم هذا القول، وأن تتعجبوا منهم) [٣]، ومثله: ﴿أَبْصِرْ **بِهِ** وَأَسْمِعْ(٢٦)﴾ [الكهف][٤].

فالدلالة على زيادتها أن قولهم: (كفى بالله) هو (كفى اللهُ واحد)، وأنَّ الفعل لم يسند إلى فاعل غير المجرور، نحو قوله: ﴿وَكَفَى **بِرَبِّكَ** هَادِيًا وَنَصِيرًا (٣١)﴾ [الفرقان][٥]، و﴿كَفَى **بِاللَّهِ** شَهِيدًا(٤٣)﴾ [الرعد][٦]، و﴿وَكَفَى **بِنَا** حَاسِبِينَ (٤٧)[الأنبياء][٧]، أي: كَفينا حاسبين، و﴿وَكَفَى **بِاللَّهِ** وَلِيًّا وَكَفَى **بِاللَّهِ** نَصِيرًا (٤٥)﴾ [النساء][٨]، و﴿كَفَى **بِاللَّهِ** شَهِيدًا(٩٦)﴾ [الاسراء][٩].

---

(١) إعراب القرآن للباقولي: ٢/ ٦٦٩.

(٢) شرح ابن الدهان: ٢/٢٠٤، وابن الخباز: ٣٨٤.

(٣) الكتاب الفريد: ٤/ ٣٦٧.

(٤) شرح ابن الخباز: ٣٨٤.

(٥) شرح ابن برهان: ٨٨.

(٦) شرح ابن برهان: ٨٨، وأبي البركات: ٢٥٣، وابن الدهان: ٢/ ٦٠٤.

(٧) شرح ابن برهان: ٨٨، ٨٩.

(٨) شرح الباقولي: ٤١٨، وابن الخباز: ٢٣٢.

(٩) شرح ابن الدهان: ٢/ ٢٠٤.

في **المفعول به**، نحو قوله: ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ **بِأَنَّ اللَّهَ** يَرَى (١٤)﴾ [العلق][١]، التقدير: (ألم يعلم أن الله يرى)[٢]. وقوله: ﴿وَامْسَحُوا **بِرُءُوسِكُمْ** وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ(٦)﴾ [المائدة][٣]. الباء زائدة للتوكيد: أي: (امسحوا رؤوسكم)[٤]، وهو ما ذهب إليه الثمانيني؛ لأن الفعل لا يفتقر في وصوله إلى المفعول إليها إذا كان متعدياً بنفسه[٥]، وقيل: الباء هنا **للإلصاق**، والمراد إلصاق المسح بالرأس[٦].

وفي قوله: ﴿وَلَا تُلْقُوا **بِأَيْدِيكُمْ** إِلَى التَّهْلُكَةِ (١٩٥)﴾ [البقرة][٧] الباء زائدة لتوكيد معنى التعدي، فيمن حمل الكلام على ظاهره، أي: لا تُلقوا أيديَكم، وعبَّر بالأيدي عن الذوات، أي: لا تُلقوا أنفسكم إلى التهلُكة[٨]، وقوله: ﴿اقْرَأْ **بِاسْمِ** رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١)﴾ [العلق][٩] حمل على زيادة الباء، التقدير: (اقرأ اسم ربك)[١٠].

وقراءة: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ **بِالْأَبْصَارِ** (٤٣)﴾ [النور][١١]، ببناء الفعل (يُذهبُ) للمجهول، من الفعل الرباعي (أذهب) فالباء تكون زائدة، أي: أذهب الأبصارَ، وهي قراءة أبي

---

(١) شرح الثمانيني: ٣٣٤، وأبي البركات: ٢٤٣.

(٢) الايضاح العضدي: ١٧١، واعراب القرآن للباقولي: ٢/ ٦٧٢، وشرح المفصل: ١١٩/٢، والكتاب الفريد: ١/ ١٨١-١٨٢.

(٣) شرح الثمانيني: ٣٣٨، وابن الدهان: ٦٠١/٢، وابن الخباز: ٤٥٤.

(٤) تفسير القرطبي: ٦/ ٨٧، والجنى الداني: ٤٤، والدر المصون: ٩/ ٣٧٧.

(٥) ينظر: شرح الثمانيني: ٣٣٨.

(٦) الكتاب الفريد: ٢/ ٤١٠، وينظر: الجنى الداني: ٤٤، وإرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك: ١/ ٤٥٢.

(٧) شرح الواسطي: ٦٠، وأبي البركات: ٢٥٣، والباقولي: ٤١٨، وابن الدهان: ٦٠٥/٢، وابن الخباز: ١٤٤.

(٨) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١/ ١٧٤، ومعاني القرآن وإعرابه: ٣/ ٤٢١، والخصائص: ٢/ ٢٨٤، المفصل في صنعة الاعراب: ٣٨١، والمرتجل في شرح الجمل: ٣١٩، والجنى الداني: ٥١.

(٩) شرح أبي البركات: ٢٥٤.

(١٠) ينظر: الجمل في النحو: ٣٣٤، ومشكل اعراب القرآن: ٢/ ٤٩٩، واعراب القرآن للباقولي: ٢/ ٦٧٢.

(١١) شرح الباقولي: ٤١٨.

جعفر وحده[١]، و**في المبتدأ**، نحو قوله: ﴿**بِأَيِّيكُمُ** الْمَفْتُونُ (٦)﴾ [القلم][٢]، أي: أيُّكم المفتون، و**في الخبر**، نحو قوله: ﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ **بِمِثْلِهَا**(٢٧)﴾ [يونس][٣]، بدليل ورودها بغير باء قوله: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ **مِثْلُهَا**(٤٠)﴾ [الشورى][٤].

وأكثر ما تجيء **مع النفي** مؤكدة له، كدخولها في **خبر ليس**، نحو: ﴿وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ **بِرَازِقِينَ** (٢٠)﴾ [الحجر][٥]، و﴿أَلَيْسَ اللَّهُ **بِكَافٍ** عَبْدَهُ(٣٦)﴾ [الزمر][٦]، **وخبر (ما) الحجازية**، نحو: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ **بِمَجْنُونٍ** (٢)﴾ [القلم][٧]، و﴿وَمَا هُوَ **بِمُزَحْزِحِهِ** مِنَ الْعَذَابِ(٩٦)﴾ [البقرة][٨]، التقدير: وما أحدٌ يزحزحه من العذاب تعميره. فـ(هو) يعود إلى (أحد) وهو اسم (ما)، و(بمزحزحه) خبر (ما)، والهاء في (بمزحزحه) يعود إلى (هو)، ويجوز أن يكون (هو) ضمير التعمير، أي: ما التعمير بمزحزحه من العذاب[٩]. و﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ(٢٢)﴾ [إبراهيم][١٠]، **وخبر (أنّ)** نحو: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا **أَنَّ** اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ **بِقَادِرٍ** عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى(٣٣)﴾ [الأحقاف][١١]، قوله: (بقادر) إذْ أتى حرفُ الجرّ (الباء) زائداً في خبر (إنَّ)، وجاز ذلك لما اتصل بالنفي، ولولا ذلك لم يجز، وهذا من إجراء الشيء في معناه لأنَّ معنى: أوَ لمْ يَروا اللهَ: أو ليسَ اللهُ[١٢].

---

(١) ينظر: المبسوط في القراءات العشر: ٣١٩، ومشكل اعراب القرآن: ٢/ ٥١٤، والكتاب الفريد: ٤/ ٦٦٤، والبحر المحيط: ٨/ ٥٨.

(٢) شرح ابن الدهان: ٢/٢٠٤، ٦٠٦.

(٣) شرح الثمانيني: ٣٣٨، والباقولي: ٣٥٦، ٤١٨، وابن الدهان: ٢/٦٠٨.

(٤) شرح الباقولي: ٣٥٦.

(٥) شرح ابن برهان: ١٧٤، وابن الدهان: ٢/٤١٠.

(٦) شرح ابن برهان: ٢٥٦، وأبي البركات: ٢٥٣.

(٧) شرح ابن برهان: ١٣٦.

(٨) شرح أبي البركات: ٢٥٣.

(٩) إعراب القرآن للباقولي: ٢/ ٥٥٥.

(١٠) شرح ابن الدهان: ٢/٩٦٥.

(١١) شرح أبي البقاء: ١/٣٨٠.

(١٢) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣/٥٦، ومعاني القرآن وإعرابه: ٤/٤٤٧، وشرح الأشموني: ١/٢٦٣.

✓ **(التعدية)**

وهي (القائمة مقام الهمزة في إيصال معنى الفعل اللازم إلى المفعول به)[١]، نحو قوله: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ **بِنُورِهِمْ** (١٧)﴾ [البقرة][٢]، فـ(الْبَاء) هنا معدية للفعل، كتعدية الهمزة له والتقدير: أذهب الله نورهم[٣]، ويرى بعض الدارسين المحدثين أنَّ (الباء) أعطت معنى نورهم الذي صنعوه هم، وليس غيره، ويطلقون عليها (الباء الذاتية)[٤].

قال تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا **بِاللَّهِ** جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ(١٠٩)﴾ [الأنعام][٥]. (الباء) هنا حرف جرٍّ يفيد القسم، يُضاف به فعلُ الحلف إلى المحلوفِ، وذلك الفعل (أَحْلِفُ أو أُقْسِمُ)، أو نحوُهما، لكنّه لمّا كان الفعل غير متعدٍّ وصَلُوهُ **بالباءِ المعدّية**، فصارَ اللفظُ أحلفُ باللهِ، أو أُقسمُ باللهِ[٦]. وقد تكون بمعنى **الاستعانة**، أي: استعانوا بحلفهم بالله تعالى.

✓ **(الاستعانة)**

نحو قوله: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا **بِسْمِ اللَّهِ** مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا(٤١)﴾ [هود][٧]، أي: استعينوا باسم اللهِ تعالى؛ ليكونَ عوناً لكم، وهي للابتداء أيضاً، أي: ليكُنْ أمركم في ركوبِ الفُلْكِ هو الابتداء باسم اللهِ[٨].

✓ **بمعنى: (عن)**

نحو قوله: ﴿فَاسْأَلْ **بِهِ** خَبِيرًا (٥٩)﴾ [الفرقان][٩]، أي: فاسأل عنه خبيراً[١٠].

---

(١) من أسرار حروف الجر في القرآن الكريم: ٨٤.

(٢) شرح ابن برهان: ١٧٤ ، وأبي البركات: ٤٧٨ .

(٣) ينظر: التبيان: ١/ ٣٣، ومن أسرار حروف الجر: ٨٤.

(٤) ينظر: هل يمكن المسح على الجوارب؟ وأيّهما على صواب في الوضوء، المذهب السنّيّ أم الشّيعيّ؟ الحكم بقول الله تعالى، الباحث خليد بنعكراش، https://www.youtube.com/watch?v=OVLpLbGxLFA

(٥) شرح ابن برهان: ١٧٤.

(٦) ينظر: شرح المفصل: ٤٨٩/٤.

(٧) شرح ابن برهان: ١٧٤.

(٨) ينظر: معجم الباء ومعانيها: ٢٤٩.

(٩) شرح ابن الدهان: ٦٠٩/٢

(١٠) ينظر: إعراب القرآن للباقولي: ٢/ ٤٢٥، والبديع: ١/ ٢٦٢، ومعجم الباء ومعانيها: ٣٧٤.

✓ **(السببية)**

وهي التي تصلح غالباً في موضعه لام التعليل، نحو قوله: ﴿**فَبِظُلْمٍ** مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ (١٦٠)﴾ [النساء][١]، أي: بسبب ظُلمهم حرّمنا عليهم طيِّباتٍ[٢].

✓ **ظرفية بمعنى (في)**

نحو قوله: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (١٣٧) **وَبِاللَّيْلِ** أَفَلَا تَعْقِلُونَ (١٣٨)﴾ [الصافات][٣]، أي: وفي الليل[٤].

- **الكاف: معانيها**

✓ **(زائدة للتوكيد)**

نحو قوله: ﴿لَيْسَ **كَمِثْلِهِ** شَيْءٌ(١١)﴾ [الشورى][٥]، فـ(الكاف) زائدة للتوكيد لدى أكثرهم، أي: ليسَ مثلهُ شيء، فلا يجوز الاّ تكون زائدة؛ لأنه يقتضي إثبات مثل الله، ولا مثلَ له[٦].

وقيل: هو ليس حرفاً زائداً، وإنما كلمة (مثل) هي الزائدة، وإنَّما زيدَتْ لتفصلَ الكافَ عن الضمير وهو (الهاء) في كلمة (مثلهُ)[٧]، وردَّ ابن هشام بأنَّ: (القولُ بزيادة الحرفِ أولى مِن القولِ بزيادةِ الاسمِ، بل زيادةُ الاسم لمْ تثبتْ)[٨].

أمّا أبو السعود فلا يجد زيادة في الآية، فقد جعل الكاف، تفيد التشبيه، وجعل كلمة (مثل) تدل على الذات الالهية، فقال: (...أي ليس مثله في شأن من الشئون التي من جملتها

---

(١) شرح ابن برهان: ١٢٧، وابن الدهان: ٦١١/٢.

(٢) ينظر، التبيان: ٤٠٧/١، وشرح التسهيل: ١٥٠/٣، ومعجم الباء ومعانيها: ١١٩.

(٣) شرح ابن الخباز: ٢٣٢.

(٤) ينظر: تفسير ابن عطية: ٤٨٥/٤، وشرح المفصل: ٣٠٥/٤، والجنى الداني: ٤٠، ومعجم الباء ومعانيها: ٤٥١.

(٥) شرح الثمانيني: ٣٤٠، وابن برهان: ١٧٧، ٢٢٣، والواسطي: ٩٣، وأبي البركات: ٢٥٢، ٢٥٥، والباقولي: ٥١٤، وابن الدهان: ٦١٩/٢، ٦٢٠، وأبي البقاء: ٣٨١/١، وابن الخباز: ٢٣٧.

(٦) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ١٥٧، والمقتضب: ٤/ ٤١٨، والأصول في النحو: ١/ ٢٩٤، وحروف المعاني والصفات: ٤٠، والبديع: ١/ ٢٤٣، والتبيان: ٢/ ١١٣١، والكتاب الفريد: ٥/ ٥٢٣، والجنى الداني: ٨٦.

(٧) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١/ ١٩٧، وزاد المسير: ١/ ١١٦، والتبيان: ٢/ ١١٣١.

(٨) مغني اللبيب: ١٨٠/١.

هذا التدبير البديع والمراد من مثله ذاته كما في قولهم: مثلُك لا يفعل كذا، على قصد المبالغة في نفيه عنه، فإنه إذا نفي عمَّن يناسبه كان نفيه عنه أولى)[١].

وقوله: ﴿أَوْ **كَالَّذِي** مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا(٢٥٩)﴾ [البقرة][٢]، الأكثرون على زيادتها، والتقدير: (الذي مرَّ على قريةٍ)[٣]، وأجاز أبو السعود في هذه الآية وجهين: **(الأول)** وهو القول بزيادتها، و**(الثاني)** جعلها بمعنى (مثل)، أي: تفيد التشبيه، والمعنى: (أو مثلُ الذي مرّ..)[٤].

✓ **(التعليل)**

زعم بعض النحويين أن (الكاف) قد تخرج عن التشبيه، ويحدث فيها معنى التعليل[٥]، منه قوله: **(كَمَا** أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا(١٥١)﴾ [البقرة][٦]، أي: لأجل إرسالي فيكم رسولاً منكم فاذكروني[٧]، وذلك (أن الكاف إذا لحقتها (ما) الكافة قد تجعلها العرب بمعنى (لعل) ويصير لها ما للفعل، كما صيرت (ربما) للفعل، وجعل من ذلك قولهم: انتظرني كما آتيك، قال: والمعنى لعلي آتيك[٨]، وجعل من ذلك قول رؤبة بن العجاج[٩]:

لا تَشْتُمِ النَّاسَ **كَمَا** لا تُشْتَمُ...

ومثله: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ **كَمَا** عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (٢٣٩)﴾ [البقرة][١٠]، أي: (فاذكروه لأجلِ تعليمِهِ إياكم)[١١].

---

(١) إرشاد العقل السليم: ٨/ ٢٥، وينظر: من أسرار حروف الجر: ٢٠٢.

(٢) شرح ابن برهان: ١٧٧، ٢٢٢.

(٣) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١/ ١٩٧، والتبيان: ١/ ٢٠٨، والكتاب الفريد: ١/ ٥٩٥، وشرح الكافية: ٢/ ٧٩٠، ومن أسرار حروف الجر: ١٨٥.

(٤) ينظر: إرشاد العقل السليم: ١/ ٢٥٢، ومن أسرار حروف الجر: ٢٠٣.

(٥) ينظر: ارتشاف الضرب: ٤/ ١٧١٥، والجنى الداني: ٤٨٤.

(٦) شرح ابن برهان: ١٢٨، ٢٢٣.

(٧) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١/ ١٦٣، ومغني اللبيب: ١/ ١٧٦، والبرهان في علوم القرآن: ٣/ ٩٦، والدر المصون: ٢/ ١٨٣.

(٨) ارتشاف الضرب: ٤/ ١٧١٥.

(٩) شرح الشواهد الشعرية: ٣/ ١٩٨.

(١٠) شرح ابن برهان: ١٢٨.

(١١) الدر المصون: ٢/ ٥٠١.

وعلى هذا حمل قوله: ﴿وَيْكَأَنَّـه لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (٨٢)﴾ [القصص][١]، أي: (أعجبُ لأنَّه لا يفلح الكافرون)[٢].

- **(اللام): معانيها**

✓ **(زائدة)**

تزاد (اللام) تقوية لعامل ضعف بالتأخير، ولا يفعل ذلك إلّا بمتعدٍ إلى واحد:

(قياساً)[٣] نحو: ﴿إِنْ كُنْتُمْ **لِلرُّؤْيَا** تَعْبُرُونَ (٤٣)﴾ [يوسف][٤]، فهو مقوٍ لوصول الفعل إلى الاسم؛ لتقدمه، فإذا تأخر عنه الفعل ضعف، فاحتيج إلى حرف يصل به، ومثله: ﴿**لِرَبِّهِمْ** يَرْهَبُونَ (١٥٤)﴾ [الأعراف][٥].

(سماعاً)[٦] نحو: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ **لَكُمْ**(٧٢)﴾ [النمل][٧].أي: (ردفكم).

ومن مجيئها **زائدة** أيضاً[٨]، قوله: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا **لِإِبْرَاهِيمَ** مَكَانَ الْبَيْتِ(٢٦)﴾ [الحج][٩]، قيل: اللام زائدة، بدليل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا **بَنِي إِسْرَائِيلَ** مُبَوَّأَ صِدْقٍ(٩٣)﴾ [يونس][١٠]، ويجوز أن تكون للتعليل، والتقدير: وإذ بوَّأنا الناس مكان البيت **لأجل** إبراهيم[١١].

ويجوز أن تكون (اللام(هنا **للتعدية** أيضاً؛ لأنَّ الفعل (بوَّأ) يتعدى إلى المفعول الثاني **تارة بنفسه**، كقوله: ﴿تُبَوِّئُ **الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ** لِلْقِتَالِ (١٢١)﴾ [آل عمران]، فـ (المؤمنين) مفعول أول، و(مقاعد) مفعول ثانٍ، أي: (مواطن ومواقف)، **وتارة بالجار**، كقوله: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا **لِإِبْرَاهِيمَ** مَكَانَ الْبَيْتِ(٢٦)﴾ [الحج]، فالتعدية إلى المفعولين من غير الجار بمعنى: (تُنَزِّلهم مواطنهم)، وبالجار بمعنى: (تُسَوِّي لهم مواطنَهم وتُهَيِّئ)[١٢].

---

(١) شرح ابن برهان: ١٢٨.

(٢) المصدر نفسه: ١٢٨.

(٣) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٢/ ٨٠٣، وشرح ابن الناظم: ٢٦٢.

(٤) شرح ابن برهان: ١٧١، وابن الدهان: ١٩٧/٢، ٦١٥، وابن الخباز: ٢٣٣.

(٥) شرح أبي البقاء: ٣٧٩/١.

(٦) التذييل والتكميل: ١١/ ١٧٢.

(٧) شرح ابن برهان: ٨٨، شرح ابن الدهان: ١٩٦/٢، ٦١٥، وأبي البقاء: ٣٧٩/١.

(٨) البديع: ١/ ٢٤٢.

(٩) شرح ابن الدهان: ٦١٥/٢.

(١٠) المصدر نفسه: ٢/ ٦١٥.

(١١) المصدر نفسه: ٢/ ٦١٥.

(١٢) الكتاب الفريد: ٢/ ١٢٠.

- ✓ **(القسم)**: نحو قوله: ﴿وَ**لَبِئْسَ** مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ (١٠٢)﴾ [البقرة][١].
- ✓ **(الاختصاص)**

هي الداخلة بين اسمين يدل كل منهما على الذات، والداخلة عليه لا يملك الآخر، وسواء أكان يملك غيره أم كان ممن لا يملك أصلا[٢]، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ **لِي** إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ (٧٧)﴾ [الشعراء][٣]، و﴿وَأَنْزَلَ **لَكُمْ** مِنَ السَّمَاءِ مَاءً(٦٠)﴾ [النمل][٤]، و﴿وَجَعَلْنَا **لَكُمْ** فِيهَا مَعَايِشَ(٢٠)﴾ [الحجر][٥].

- ✓ **(اللام المنقولة)**

نحو قوله: ﴿يَدْعُو **لَمَنْ** ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ(١٣)﴾ [الحج][٦]، يدعو مَن لَضره أقرب من نَفعه[٧].

- ✓ **(التعليل)**

نحو قوله: ﴿خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ **لِيَبْلُوَكُمْ**(٢)﴾ [الملك][٨]، اللام للتعليل، والمصدر المؤول من (أن) المضمرة جوازاً بعد اللام، والفعل (يبلوكم)، في محل الجرّ بحرف الجرّ.

- ✓ **(لام العاقبة)**

نحو قوله: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ **لِيَكُونَ** لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا(٨)﴾ [القصص][٩]، المصدر المؤول من (أن المضمرة جوازاً بعد اللام والفعل يكون) في محل جر بحرف الجرّ (اللام).

- ✓ **بمعنى (إلى)**

نحو قوله: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا **لِهَذَا**(٤٣)﴾ [الأعراف][١٠].

---

(١) شرح ابن برهان: ٨٨.

(٢) مغني اللبيب: ١: ٢٠٨.

(٣) شرح ابن برهان: ١٧٩.

(٤) شرح ابن الخباز: ٢٣٣.

(٥) المصدر نفسه: ٢٣٣.

(٦) شرح ابن برهان: ٨٨، والباقولي: ٣٢٦.

(٧) الجمل في النحو: ٢٨٠.

(٨) شرح ابن برهان: ٢٢٣.

(٩) المصدر نفسه: ٦١٤/٢.

(١٠) المصدر نفسه: ٦١٧/٢.

- **(ما وضع على حرفين)**: وهي: من، وعن، وفي، ومذ، وكي. **ما ورد منها هي: (مِن، عن، في)**
- **(عن): معانيها**

✓ بمعنى: **بعد** نحو قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا **عَنْ** طَبَقٍ(١٩)﴾ [الانشقاق][١]، أي: حال بعد حال.

✓ بمعنى: **(الباء)** نحو قوله: ﴿وَمَا يَنْطِقُ **عَنِ** الْهَوَى(٣)﴾ [النجم][٢]، أي: وما ينطقُ بالهوى، أي: برأيهِ وهواهُ .

وقيل: **للمجاوزة**؛ لأن نطقه متباعد عن الهوى، متجاوز عنه[٣]، والظاهر أنَّ المعنى الأول –الباء– هو الأرجح؛ بدليل قوله: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى(٤)﴾ [النجم]، أي: (ما الذي يُخبر به إلاَّ وحيٌ يُوحى)[٤].

✓ بمعنى: **(مِن)**

نحو قوله: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ **عَنْ** عِبَادِهِ(١٠٤)﴾ [التوبة][٥]، بدليل قوله: ﴿فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ(٢٧)﴾ [المائدة].

- **(في): معانيها**

✓ **(الظرفية)**

ترد (في) على بابها، أي: **الظرفية**، كما في قوله: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي **فِي عِبَادِي**(٢٩)﴾ [الفجر][٦]، وقوله: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ **فِي جُذُوعِ** النَّخْلِ(٧١)﴾ [طه][٧]، (في) هنا على بابِها؛ لأنَّ الجذع مكان للمصلوب ومحتوٍ عليه[٨].

---

(١) شرح الباقولي: ٤٧٨، ٥١٠، وأبي البقاء: ٣٧٧/١، وابن الخباز: ٥٢٩.

(٢) شرح ابن الدهان: ٥٧٣/٢.

(٣) ينظر: حروف المعاني والصفات: ٧١٩٦، والكتاب الفريد: ٦:٢٧–٢٨، والتذييل والتكميل: ٢٢٢/١١، ومغني اللبيب: ١٩٨.

(٤) كتابه: إعراب القرآن: ١٧٩/٤.

(٥) شرح ابن الدهان: ٥٧٦/٢.

(٦) شرح الباقولي: ٥٠٩.

(٧) شرح الباقولي: ٥٠٩، وابن الدهان: ٥٦٩/٢، وأبي البقاء: ٣٧٧/١، وابن الخباز: ٢٣١.

(٨) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٥١/١، والمفصل في صنعة الإعراب: ٣٨١، والتبيان: ٨٩٧/٢، والجنى الداني: ٢٥١.

✓ **(بمعنى إلى)**

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ **فِي أَفْوَاهِهِمْ**(٩)﴾ [ابراهيم][١]. جاء حرف الجرّ (في) على بابه، وهو الظرفية، وهو على المجاز؛ لأنهم إذَا سكَّتوهم فكأنهم وضعوا أيديهم في أَفواههم فَمنعوهم بِهَا من النطق، وقيل: هي بمعنى **(إِلَى)**، أي: (إلى أفواهِهم)، أو بمعنى **(الباء)**، والمعنى: (كَذَّبُوا بأفواههم ما جاءت به الرسل)[٢]، والذي يبدو أنَّ المعنى الأول –وهو **الظرفيَّة**– من أرجح الأقوال؛ لأنَّ هذا القول: (في أفواههم) ضربٌ من الأمثال عند العرب، أَي: (لم يؤمنوا ولم يجيبوا)، قال أبو عبيدة: (والعرب تقول للرجل إِذَا سكت عن الجواب وأمسك: رَدَّ يَدَهُ فِي فِيهِ)[٣].

- **(مِن): معانيها**

✓ **(زائدة للتوكيد)**

وذلك في النفي دون الإثبات، منه قوله: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ **مِنْ خَيْرٍ**(١٠٥)﴾ [البقرة][٤]، و﴿هَلْ **مِنْ خَالِقٍ** غَيْرُ اللَّهِ(٣)﴾ [فاطر][٥]، و﴿مَا لَكُمْ **مِنْ إِلَهٍ** غَيْرُهُ(٥٩)﴾ [الأعراف][٦]، و﴿وَمَا **مِنْ إِلَهٍ** إِلَّا اللَّهُ(٦٢)﴾ [آل عمران][٧].

ويجيز الأخفش **زيادتها في الإثبات**، نحو قوله: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ **مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ**(٢٧١)﴾ [البقرة][٨]، والتقدير: يكفر عنكم سيئاتكم، أي: نكفِّر عنكم الصغائرَ من الذنوب؛ لأن في السيئة ما لا يكفَّر كالشرك[٩]؛ لقوله تعالى: ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ **ذُنُوبَكُمْ**(٣١)﴾ [آل

---

(١) شرح ابن الدهان: ٢/٥٧٠.

(٢) ينظر: مجاز القرآن: ١/٣٣٦، ومفاتيح الغيب: ١٩/٧٠، والمحرر الوجيز: ٣/٣٢٧، وتفسير القرطبي: ٩/٣٤٥، والتذييل والتكميل: ١١/٢١٦، والدر المصون: ٧/٧٤.

(٣) مجاز القرآن: ١/٣٣٧.

(٤) شرح ابن برهان:١/ ١٦١، وابن الخباز: ٢٢٨.

(٥) شرح الباقولي: ٥٠٦.

(٦) المصدر نفسه: ٥٠٦، ٦٥٨.

(٧) شرح ابن الدهان: ٢/٢٠٥.

(٨) شرح الواسطي: ٨٧، والباقولي: ٦٦٦، ٨٠١، وابن الدهان: ٢/٥٥٧.

(٩) ينظر: نتائج الفكر: ٢٥٨، والبديع: ١/ ٢٤٤، وشرح المفصل: ٤/ ٤٦١.

عمران][1]. ولقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ(٤٨)﴾ [النساء][2]. ومن شواهد الزيادة في الاثبات أيضا قوله: ﴿وَاسْأَلُوا اللَّهَ **مِنْ فَضْلِهِ**(٣٢)﴾ [النساء][3].

✓ **(للتبعيض)**

نحو قوله: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا **مِنْ أَبْصَارِهِمْ**(٣٠)﴾ [النور][4]، أي: بعض أبصارهم، يريد ما حرم عليهم النظر إليه[5]. وقوله: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ **مِنْ أَنْبَاءِ** الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ(١٢٠)﴾ [هود][6]، فـ(من) أفادت التبعيض بدليل قوله: ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ(١٦٤)﴾ [النساء][7]، وقد تكون (مِن) **لأقل من النصف**[8]، نحو قوله: ﴿**مِنْهُمُ** الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (١١٠)﴾ [آل عمران][9].

✓ **(للتعليل)**

نحو قوله: ﴿**مِنْ أَجْلِ** ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا(٣٢)﴾ [المائدة][10]، أي: لذلك [11].

وقوله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ **مِنْ جُوعٍ** وَآمَنَهُمْ **مِنْ خَوْفٍ** (٤)﴾ [قريش][12]. أي: (أطعمهم **من أجل** جوعهم). وقيل: (عن) هنا بمعنى: **بَعْدَ**، أي: (أطعمهم بعد الجوع الذي أصابهم في سِني القحط)، وقيل: بمعنى **(عن)**، والفرق بين (عن) و(من)، أنَّ (عن) تقتضي حصول جوع وقد زال بالإطعام، و (من) تقتضي المنع من لحاق الجوع. والمعنى على هذا: (أطعمهم فلم يلحقهم جوع، وآمنهم فلم يلحقهم خوف)، و (مِنْ) على

---

(١) ينظر: شرح ابن الدهان: ٥٥٨/٢.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٥٥٩/٢.

(٣) شرح الباقولي: ٥٠٦.

(٤) شرح الواسطي: ٨٨.

(٥) ينظر: الوجوه والنظائر: ٤٤٠، والكشاف: ٢٢٩/٣، والتبيان: ٩٦٨/٢، وتفسير القرطبي: ٢٢٢/١٢، وحدائق الروح والريحان: ٣٠٠/١٩.

(٦) شرح ابن الدهان: ٥٥٩/٢.

(٧) المصدر نفسه: ٥٥٩/٢.

(٨) المصدر نفسه: ٥٥٧/٢، وينظر: البديع: ١/ ٢٤٤.

(٩) المصدر نفسه: ٥٥٧/٢.

(١٠) المصدر نفسه: ١٢٧.

(١١) ينظر: المصدر نفسه: ١٢٧.

(١٢) شرح ابن الخباز: ٢٣٦.

قوله لابتداء الغاية، والمعنى: (أطعمهم في بدء جوعهم قبل لحاقه إياهم، وآمنهم في بدء خوفهم قبل اللحاق)[١]. وبمعنى (عن)، هي من أظهر المعاني عند ابن الخباز؛ لأن الإطعام يزيح الجوع، والأمان يزيح الخوف[٢].

✓ **(لبيان الجنس)**

وذلك عندما يكون ما بعدها أقلّ مما قبلها[٣]، نحو قوله: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ **مِنَ الْأَوْثَانِ**(٣٠)﴾ [الحج][٤]، وقوله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ **مِنْ غِلٍّ**(٤٣)﴾ [الأعراف][٥]، وقوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ **مِنْهُمْ** مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً(٢٩)﴾ [الفتح][٦]، أي: (من هؤلاء الذين آمنوا)[٧].

✓ **(لابتداء الغاية في الزمان)**

نحو قوله تعالى: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى **مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ** أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ(١٠٨)﴾ [التوبة][٨]، أي: (من حين بُني)[٩]، وممّا اجتمع فيه **التبعيض والتبيين وابتداء الغاية** قوله: ﴿وَيُنَزِّلُ **مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ** فَيُصِيبُ(٤٣)﴾ [النور][١٠]، حيث تكررت (مِن) في ثلاثة مواضع، فالأُولى (من السماء)، **لابتداء الغاية**، والثانيةُ (من جبال)، يجوز فيها وجهان: أحدهما **التبعيض** على أن (الجبال) بَرَدٌ؛ تكثيرًا له، فينزّل بعضَها. والآخر: على أن المعنى: من أمثال الجبال من الغَيْم، فيكون هذا المعنى **لابتداء الغاية**، وأما الثالثة (من بَرَد)،

---

(١) ينظر: الكتاب الفريد: ٤٧٠/٦.

(٢) ينظر: توجيه اللمع: ٢٣٦.

(٣) شرح الثمانيني: ٣٣٥.

(٤) شرح الثمانيني: ٣٣٥، والواسطي: ٨٧، والباقولي: ٥٠٥، وابن الدهان: ٥٥٧/٢، وأبي البقاء: ٣٧١/١، وابن الخباز: ٢٢٩.

(٥) شرح ابن الدهان: ٥٥٨/٢.

(٦) شرح أبي البركات: ٢٤٥.

(٧) ينظر: التبيان: ١١٦٩/٢، والمحرر الوجيز: ١٤٣/٥، والبحر المحيط: ٥٠٣/٩.

(٨) شرح ابن برهان: ١٩٢، والباقولي: ٥١٦، وابن الدهان: ٦٣٦/٢، وأبي البقاء: ٣٧٠/١، وابن الخباز: ٢٢٤.

(٩) ينظر: معاني الفرآن للأخفش: ١/ ٣٦٦، ومعاني القرآن واعرابه: ٢/ ٤٧٨، والكتاب الفريد: ٣٢٠/٣.

(١٠) شرح الواسطي: ٨٧-٨٨، والباقولي: ٥٠٦، وأبي البقاء: ٣٧٢/١-٣٧٣.

فتكون على وجهين: **التبعيض والتبيين**، أمّا التبعيض فعلى معنى ينزّل من السماء بعضَ البرد؛ وأمّا التبيين فعلى أنّ الجبال من بردٍ[١].

✓ بمعنى **(بدل)**

نحو قوله: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ **مِنْ ذُرِّيَّةِ** قَوْمٍ آخَرِينَ (١٣٣)﴾ [الأنعام][٢]، أي: بدلهم، والمعنى: (مِنْ أولادِ قومٍ آخرينَ لم يكونُوا على مِثْل صِفتِكُم)[٣]، وقوله: ﴿أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا **مِنَ الْآخِرَةِ**(٣٨)﴾ [التوبة][٤]بدل الاخرة، وقوله: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا **مِنْكُمْ** مَلَائِكَةً(٦٠)﴾ [الزخرف][٥]، أي: (بدلكم).

✓ بمعنى: **(في)**

نحو قوله: ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا **مِنَ الْأَرْضِ**(٤)﴾ [الأحقاف][٦]، أي: في الأرض [٧]، وهي على بابها عند ابن الدهان؛ لأنّ كل مصنوع للآدمي فهو من الأرض[٨].

✓ بمعنى **(الباء)**

نحو قوله: ﴿يَحْفَظُونَهُ **مِنْ أَمْرِ اللهِ** (١١)﴾ [الرعد][٩]، أَي: (بِأَمْرِ الله)[١٠]، وهي عند ابن الدهان **على بابها**، أي: (من قضاء أمر الله)[١١].

---

(١) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٥١٣/٢، وإعراب القرآن للباقولي: ٤١٨/٢، وشرح المفصل: ٤/ ٤٦٢، والكتاب الفريد: ٦٦٣/٤، والنحو العربي: ٢٥١/٤.

(٢) شرح الباقولي: ٥٠٥.

(٣) ينظر: تفسير الرازي: ١٥٦/١٣، والتبيان: ٥٣٩/١، وروح المعاني: ٢٧٤/٤، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم: ٣٤٠/٣.

(٤) شرح الباقولي: ٥٠٥، وأبي البقاء: ٣٧٢/١.

(٥) شرح أبي البقاء: ٣٧١/١.

(٦) شرح ابن الدهان: ٥٦٤/٢.

(٧) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٣٠٢، وحروف المعاني والصفات: ٧٦.

(٨) شرحه: ٥٦٤/٢.

(٩) شرح ابن الدهان: ٥٦٤/٢.

(١٠) ينظر: حروف المعاني والصفات: ٥٠، والبديع: ٢٦٥/١، والتبيان: ٧٥٤/٢، والكتاب الفريد: ٤٣٤/٦، وحدائق الروح والريحان: ١٨٨/١٤.

(١١) ينظر: شرحه: ٥٦٤/٢.

✓ بمعنى **(على)**

نحو: ﴿وَنَصَرْنَاهُ **مِنَ الْقَوْمِ** الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا(٧٧)﴾ [الأنبياء][١]، أي: (على القوم)، وهي عند ابن الدهان على بابها؛ لأنها بمعنى: **(من أجل** الذين كذَّبوا)[٢].

- ما وضع على ثلاثة أحرف، وهي: إلى، وعلى، ورب، ومنذ، وخلا، وعدا، ومتى. ما ورد منها هي: (إلى، على)
- **معاني الحرف (إلى)**

✓ **(لانتهاء الغاية** الزمانية أو المكانية)

فمثال **انتهاء الغاية الزمانية** قوله: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ **إِلَى اللَّيْلِ** (١٨٧)﴾ [البقرة][٣]، (الليل) غير داخل في حكم ما قبلها، فاللَّيل غيرُ داخلٍ في الصيام[٤].

ومثال **انتهاء الغاية المكانية**، قوله: ﴿فَاغْسِلوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ **إِلَى الْمَرَافِقِ**(٦)﴾ [المائدة][٥]، والاسم المجرور (المرافق) داخل في حُكم ماقبلها، فَالمَرافق داخلةٌ في مفهوم الغسل[٦]. وقوله: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا **إِلَى الْبَيْتِ** الْعَتِيقِ (٣٣)﴾ [الحج][٧]، (البيت) غير داخل في الغاية[٨].

✓ بمعنى **(في)**، نحو: ﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (١٧) فَقُلْ هَلْ لَكَ **إِلَى أَنْ تَزَكَّى** (١٨)﴾ [النازعات][٩].

---

(١) شرح ابن الدهان: ٥٦٤/٢.

(٢) ينظر: شرحه: ٥٦٤/٢.

(٣) شرح الثمانيني: ٨٨، وابن برهان:١٦٤، والواسطي: ٨٨، وأبي البركات: ٢٤٦، والباقولي: ٥٠٨، وابن الدهان: ٥٦٥/٢، وأبي البقاء: ٣٧٣/١، وابن الخباز: ٢٢٩.

(٤) ينظر: مغني اللبيب: ٧٤/١، والبرهان: ٢٣٢/٤، وهمع الهوامع: ٤١٤/٢.

(٥) شرح الثمانيني: ٨٨، وابن برهان:١/ ١٦٤، والواسطي: ٨٨، وأبي البركات: ٢٤٦، والباقولي: ٥٠٨، وابن الدهان:2/ ٥٦٥، وأبي البقاء: ٣٧٤/١

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١٥٣/٢، والبديع: ٢٤٧/١، والتبيان: ٤٢١/١، واللباب في علل البناء والإعراب: ٣٥٦/١، وجامع الدروس العربية: ١٧٤/٣.

(٧) شرح أبي البركات: ٢٤٦.

(٨) المصدر نفسه: ٢٤٦.

(٩) شرح ابن الدهان:٢/ ٥٦٦.

أي: في أن تزكَّى، وقيل: جاءَ على بابهِ، أي: هل لك مَيْلٌ إلى أن تزكَّى؟ أي: (إلى التزكية)[1].

✓ بمعنى **(مع)**

نحو قوله: ﴿مَنْ أَنْصَارِي **إِلَى اللَّهِ**(١٤)﴾ [الصف][2]، أي: (مع الله)، وقوله: ﴿ولا تأْكُلُوا أمْوالهُمْ **إلى أمْوالِكُمْ** إنّهُ كان حُوباً كبِيراً(٢)﴾ [النساء][3]، أي: (معَ أموالكم)، قال الفراء: (وإنَّما يجوز أن تجعل (إلى) موضع (مع) إذا ضممتَ الشيءَ إلى الشيءِ ممَّا لم يكنْ معهُ)[4]، وهو من مجاز الكلام، فإلى على بابها.

✓ موافقة **اللام**

نحو قوله: ﴿قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ **إِلَيْكِ** (٣٣)﴾ [النمل][5]، أي: (فالأمر لكِ)، فاللام في هذا هي الأصل[6].

- **(على) معانيها**

✓ **(الاضافة والاسناد)**

نحو قوله: ﴿وَتَوَكَّلْ **عَلَى الْحَيِّ** الَّذِي لَا يَمُوتُ(٥٨)﴾ [الفرقان][7]، أَي: أَضَفتُ توكلي وَأَسندتُهُ إِلَى اللَّه تعالى[8].

---

(١) ينظر: الخصائص: ٣١٢/٢، والتبيان: ١٢٦٩/٢، وشرح ابن الدهان: ٥٦٦/٢، والكتاب الفريد: ٣٣٤/٦، والجنى الداني: ٣٨٨، والنحو الوافي: ٥٦٦/٢.

(٢) شرح الباقولي: ٥٠٩، وابن الدهان: ٥٦٧/٢.

(٣) شرح الباقولي: ٥٠٨، وابن الدهان: ٥٦٧/٢، وأبي البقاء: ٣٧٣/١، وابن الخباز: ٢٢٩.

(٤) معاني القرآن: ٢١٨/١، وينظر: معاني القرآن للأخفش: ٢٤٤/١، وحروف المعاني والصفات: ٦٥.

(٥) شرح ابن الخباز: ٢٤٤.

(٦) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد: ٢٥٤/٢، والجنى الداني: ٣٧٨، والدرّ المصون: ٩٨/١، والبرهان:٢٣٤/٤.

(٧) شرح ابن برهان:١/ ١٦٧.

(٨) ينظر: البرهان: ٢٨٤/٤، والإتقان في علوم القرآن: ٢٣٩/٢.

✓ **(الاستعلاء)**

نحو قوله: ﴿أُولَئِكَ **عَلَى هُدًى** مِنْ رَبِّهِمْ(٥)﴾ [البقرة][١]، حيث شُبِّهتْ حالهم بحال من اعتلى الشيءَ وركبَهُ، فهو استعلاءٌ مجازيٌ[٢].

✓ بمعنى **(مِن)**

نحو قوله: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا **عَلَى النَّاسِ** يَسْتَوْفُونَ (٢)المطففين[٣]، أي: (من الناس).

وقد يأتي (علا) **فعلاً دالاً على الاستعلاء**، نحو قوله: ﴿وَ**لَعَلَا** بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ(٩١)﴾ [المؤمنون][٤]، وقوله: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ **عَلَا** فِي الْأَرْضِ(٤)﴾ [القصص][٥].

- **(ما وضع على أربعة أحرف)** وهي: حتى، وحاشا، ولعلّ. ماورد منه هي: (حتّى).
- **(حتّى): معانيها**

✓ **انتهاء الغاية**

أي: تكون بمعنى (إلى)، نحو قوله: ﴿سَلَامٌ هِيَ **حَتَّى مَطْلَعِ** الْفَجْرِ(٥)﴾ [القدر][٦]، أي: (إلى مطلع الفجر)، و(مطلعِ الفجرِ) آخرٌ أو متصلٌ بالآخر[٧]. وقوله: ﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ **حَتَّى حِينٍ** (١٧٨)﴾ [الصافات][٨]، أي: (إلى حين)، والحينُ يقع على زمانٍ غيرِ محدودٍ [٩].

تبيَّن ممّا تقدم أنَّ هناك معان مشتركة تؤديها طائفة من حروف الجرّ، كالتبعيض والظرفية والبدلية والتعليل وغيرها، إلاّ أنَّ بعضا منها تؤدي المعنى المراد منها عندما تكونُ على بابها.

---

(١) شرح الباقولي: ٣٦٦، وابن الخباز:٢٣٥.

(٢) ينظر: التبيان: ٢٠/١، والتذييل والتكميل: ٢٣١/١١، وهمع الهوامع: ٤٣٩/٢، ومعاني النحو: ٤٨/٣.

(٣) شرح ابن الدهان: ٥٧٩/٢.

(٤) شرح الباقولي: ٥١١.

(٥) شرح الباقولي: ٥١١، وأبي البقاء: ٣٧٦/١.

(٦) شرح ابن برهان: ١٨٣، والواسطي: ٩٩، وأبي البركات: ٢٦٠، والباقولي: ٥٠٨ ، ٥٢٣، وابن الدهان:٢/ ٦٤٩، وابن الخباز: ٢٤٧.

(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١٣٧/١، وإعراب القرآن للأصبهاني: ٥٣٨، والدر المصون: ٣٧/٢.

(٨) شرح ابن برهان: ٣٩٦/٢، وأبي البقاء: ٣٨٦/١، وابن الخباز: ٢٤٣.

(٩) ينظر: شرح التسهيل: ١٦٦/٣، والجنى الداني: ٥٥٨.

ثانيا: (حذف حرف الجرّ)

قد يحذف حرف الجرّ؛ لطول الصلة، نحو قوله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ **أَنْ تَبَرُّوا** وَتَتَّقُوا (٢٢٤)﴾ [البقرة][١]، فقوله: (أن تبروا) إذ حذف حرف الجرّ (في)؛ لأنَّ طول صلة (أن) أغنى عن ذلك، والتقدير: في أن تبروا، أي: في بِرِّكُم[٢].

وقد يُحذف حرف الجرّ، فيُنصب المجرور بعد حذفه تشبيهًا له بالمفعول به، ويسمى "المنصوب على نزع الخافض، والخافض هو حرف الجرّ، في الآية الكريمة﴿ أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا **رَبَّهُمْ**(٦٨)﴾[هود]، نصبت لفظة (ربّ) بعد أن حذف حرف الجرّ الباء، فالأصل في اللغة- بربِّهم.[٣]

ثالثا: (ما يلحق بحرف الجرّ)

- **(ما) الزائدة**

قد تزاد (ما) بعد (مِن وعن والباء)، فلا تكفهن عن العمل، نحو قوله: ﴿**مِمَّا** خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا(٢٥)﴾ [نوح][٤]، وقوله: ﴿**عَمَّا** قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ (٤٠)﴾ [المؤمنون][٥]، وقوله: ﴿**فَبِمَا** رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ(١٥٩)﴾ [آل عمران][٦] ، وقوله: ﴿**فَبِمَا** نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ(١٥٥)﴾ [النساء][٧].

وقد تزاد بعد (رُبَّ)، والأكثر أن تكفها عن العمل، والغالب عليها أن تدخل على الفعل الماضي؛ لأنه تحقق، وقد تدخل على الفعل المضارع بشرط أن يكون متحقق الوقوع، فينزل منزلة الماضي للقطع بحصوله[٨]، كقوله تعالى: ﴿**رُبَمَا يَوَدُّ** الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٢)﴾ [الحجر][٩].

---

(١) شرح الباقولي: ٣٢١.

(٢) المصدر نفسه: ٣٢١.

(٣) ينظر: النحو العربي: ٤/ ٢٣٥.

(٤) شرح ابن برهان: ٧٦، ٢٦٤.

(٥) المصدر نفسه: ٩١/٢.

(٦) شرح ابن برهان: ٧٦، ٢٦٤، والواسطي: ٤٤، والباقولي: ٦٥٨، وابن الدهان: ٩١/٢، ٤٥٨، وأبي البقاء: ٢٦٩/١.

(٧) شرح ابن برهان: ٧٦، ٢٣٠، ٢٦٤.

(٨) ينظر: الكتاب الفريد: ١/ ١٢٦.

(٩) شرح الواسطي: ٩٠، وأبي البركات: ٢٥٠، والباقولي: ٥١٢، ٥١٨، وابن الدهان: ٥٨٩/٢، وأبي البقاء: ٣٧٨/١، وابن الخباز: ٢٣١.

- **(ما) الاستفهامية**

إذا دخلت (ما) الاستفهامية على حروف الجرّ حُذفت ألفها، نحو: ﴿**عَمَّ** يَتَسَاءَلُونَ (١)﴾ [النبأ][١]، و﴿**فِيمَ** أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا (٤٣)﴾ [النازعات][٢].

(١) شرح ابن الدهان: ٢/٥٥١.

(٢) المصدر نفسه: ٢/٥٥١.

الخاتمة

١- هناك معانٍ مشتركة تؤديها طائفة من حروف الجرّ، كالتبعيض والظرفية والبدلية والتعليل وغيرها، إلا أن بعضها تؤدي المعنى المراد منها عندما تكون على بابها.

٢- بلغ عدد الشواهد القرآنية التي استشهد بها شراح اللمع في باب المجرورات مجموعة (١٠٠) شاهد قرآني، في حين ورد في كتاب اللمع في باب المجرورات شاهد قرآني واحد وهو قوله -تعالى-: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ).

٣- مما رأيناه متداولاً في الشروح والمصنفات النحوية-بصورة عامة- أن النحاة يكادون يتابعون مَن تقدَّمهم في أمثلتهم التي يتناقلونها، ولا يخرجون عنها إلا قليلاً، لذلك نرى تكرار الشواهد في الشروح.

٤- لم ترد كل شواهد الجرّ المذكورة في الشروح تحت باب الجرّ فقط، بل ورد بعضها مبثوثا في أبواب أخرى لوجود الخلاف بين النحاة في تحديد جنس بعض الحروف العاملة بين النصب والجر على سبيل المثال كـ(حتى)، كذلك لاختلاف مناهج شرَّاح اللمع، فمنهم من يميل إلى الإطالة في الشرح، وكثرة الاستشهاد، لكل تفاصيل الموضوع، كابن برهان، والباقولي، ومنهم مِن يميل إلى الاختصار، والاكتفاء بذكر شاهدٍ واحد، أو شاهدين على حالةٍ معينة للموضوع، منهم الواسطي.

ثبت المصادر

- الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك: برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية (المتوفى ٧٦٧ هـ)، المحقق: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي، هو أطروحة دكتوراة للمحقق، الطبعة: الأولى، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م. أضواء السلف – الرياض.
- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
- إعراب القرآن المنسوب للزجاج: علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأَصْفهاني الباقولي (المتوفى: نحو ٥٤٣هـ)، تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري، الطبعة: الرابعة - ١٤٢٠ هـ، دار الكتاب المصري - القاهرة ودار الكتب اللبنانية - بيروت - القاهرة / بيروت.
- إعراب القرآن للأصبهاني: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، قدمت له ووثقت نصوصه: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض.
- إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت.
- أمالي ابن الحاجب: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، دار عمار - الأردن، دار الجيل – بيروت.

❖ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، المكتبة العصرية.

❖ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

❖ البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الطبعة: ١٤٢٠ هـ، دار الفكر – بيروت.

❖ البديع في علم العربيّة: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربيّة السعودية.

❖ البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربيّة عيسى البابى الحلبي وشركائه.

❖ البرود الضافية والعقود الصافية الكافلة للكافية بالمعاني الثمانية وافية لجمال الدين على بن محمد بن أبى القاسم الصنعانى المتوفى سنة ٨٣٧ هـ: محمد عبد الستار على أبو زيد، إشراف: أ. د. أحمد الزين على العزازي – أ. د. الطنطاوى الطنطاوى جبريل.

❖ البيان في شرح اللمع لابن جني: أبو البركات عمر بن ابراهيم الكوفي (المتوفى: ٥٣٩هـ)، دراسة وتحقيق: علاء الدين حمويه، بإشراف د. تمام حسان، المملكة العربيّة السعودية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية اللغة العربيّة، (رسالة ماجستير).

❖ تأويل مشكل القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

❖ التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

❖ التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن العثيمين، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، دار الغرب الإسلامي.

- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي، المحقق: د. حسن هنداوي، الطبعة: الأولى، دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا.
- تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.
- تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم): أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- تفسير الرازي (التفسير الكبير): أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل): أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧هـ، دار الكتاب العربي – بيروت.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة.
- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان.
- توجيه اللمع (شرح كتاب اللمع لابن جني): أحمد بن الحسين بن الخباز، تحقيق: د.فايز زكي محمد دياب، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م، دار الفكر العربي.
- جامع الدروس العربيّة: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

❖ الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت.
❖ الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، المحقق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
❖ حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
❖ الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ، دار الشروق – بيروت.
❖ حروف الجرّ وأثرها في الدلالات، محمد طيب فانكا الناغوي، الطبعة: الأولى، منشورات كلية الدعوة الإسلامية –طرابس.
❖ حروف المعاني والصفات: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٣٧هـ)، المحقق: علي توفيق الحمد، الطبعة: الأولى، ١٩٨٤م، مؤسسة الرسالة – بيروت.
❖ الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الطبعة: الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
❖ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
❖ دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عضيمة (ت ١٤٠٤ هـ)، تصدير: محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، رسالة دكتوراه إعداد: المدرس المساعد فى كلية الدراسات الإسلامية والعربيّة بدسوق، جامعة الأزهر – كلية اللغة العربيّة بالزقازيق – الدراسات العليا – قسم اللغويات.
❖ الرسالة والنبوة (الحلقة ١٢/د. محمد شحرور)-١ https://www.facebook.com/watch/?v=442412654005764
❖ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، دار الكتب العلمية.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.
- شرح التسهيل (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد): محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربيّة.
- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (المتوفى: ٦٨٦ هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م، جامعة قار يونس - ليبيا.
- شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة.
- شرح اللمع في النحو: القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي الضرير(المتوفى:)، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- شرح اللمع للأصفهاني: أبو الحسن علي بن الحسين الباقولي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، تحقيق ودراسة د. ابراهيم بن محمد ابو عباة، ١٤١١هـ-١٩٩٠م، أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- شرح اللمع: ابن برهان العكبري أبو القاسم عبد الواحد بن علي الاسدي (المتوفى: ٤٥٦هـ)، حققه: د. فائز فارس، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، الكويت.
- شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- شرح تسهيل الفوائد: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الطبعة: الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (المتوفى: ٨٨٩هـ)، المحقق: نواف بن جزاء الحارثي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربيّة السعودية (أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق).
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا.
- شرح قطر الندى وبل الصدى: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة: الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ، القاهرة.
- ضرائر الشِّعْر: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)، المحقق: السيد إبراهيم محمد، الطبعة: الأولى، ١٩٨٠ م، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع.
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، دار الكتب العلمية.
- الغرَّة في شرح اللمع: أبو محمد سعيد بن المبارك ابن الدهان (المتوفى: ٥٦٩)، دراسة وتحقيق: د. فريد بن عبد العزيز الزامل السليم، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م، دار التدمرية، المملكة العربيّة السعودية.
- الفوائد والقواعد: عمر بن ثابت الثمانيني (المتوفى: ٤٤٢هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الوهاب محمود الكحلة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، مؤسسة الرسالة.
- القراءات وأثرها في علوم العربيّة: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة.
- كتاب السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ، دار المعارف – مصر.

- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: المنتجب الهمذاني (المتوفى: ٦٤٣ هـ)، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربيّة السعودية.
- كتاب المتبع في شرح اللمع، أبو البقاء العكبري (المتوفى: ٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الحميد حمد محمد حمود الزوي، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م، منشورات جامعة قات يونس، بنغازي.
- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧ هـ)، الطبعة: الأولى، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق.
- اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م، دار الفكر - دمشق.
- لسان البيان المهذَّب لتفسير أبي حيان: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ)، جمع وترتيب: عبد الرحمن القماش، المكتبة الشاملة الذهبية.
- اللمع في العربيّة، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د. سميح أبو مغلي، ٤، عمان، دار مجدلاوي للنشر ١٩٨٨م.
- المبسوط في القراءات العشر: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، ١٩٨١ م، مجمع اللغة العربية - دمشق.
- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، الطبعة: ١٣٨١ هـ، مكتبة الخانجى - القاهرة.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الطبعة: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- المرتجل (في شرح الجمل): أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب (٤٩٢ - ٥٦٧ هـ)، تحقيق ودراسة: علي حيدر (أمين مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق)، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م، دمشق.

❖ المساعد على تسهيل الفوائد: بهاء الدين بن عقيل، المحقق: د. محمد كامل بركات، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ – ١٤٠٥ هـ)، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة).

❖ المسائل الحلبيات: أبو علي الفارسيّ (المتوفى ٣٧٧ هـ)، المحقق: د. حسن هنداوي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

❖ إعراب القرآن: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥، مؤسسة الرسالة – بيروت.

❖ معاني القرآن للأخفش: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

❖ معاني القراءات للأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود المملكة العربيّة السعودية.

❖ معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، لمحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، عالم الكتب – بيروت.

❖ معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الطبعة: الأولى، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر.

❖ معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن.

❖ معجم الباء ومعانيها في القرآن الكريم: إبراهيم خليل خريم، ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م، دار الكتاب الثقافي، الأردن–إربد.

❖ معجم القراءات القرآنيّة: د. أحمد مختار عمر و د. عبد العال سالم مكرم، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م، مطبوعات جامعة الكويت.

❖ معجم النحو: عبد الغني بن علي الدقر (المتوفى: ١٤٢٣ هـ)، الطبعة: ٣، ١٤٠٧ هـ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك/ محمد علي حمد الله، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥، دار الفكر – دمشق.
- المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، الطبعة: الأولى، ١٩٩، مكتبة الهلال – بيروت.
- المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت.
- من أسرار حروف الجر في القرآن الكريم: د. شوكت طه محمود، الطبعة الأولى: ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م، دار رواد المجد، دار العصماء.
- الموسوعة القرآنيّة: إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، الطبعة: ١٤٠٥ هـ، مؤسسة سجل العرب.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها: نصر بن علي بن أبي مريم (ت: بعد ٥٦٥هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣ م، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.
- نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، الطبعة الأولى: ١٤١٢ – ١٩٩٢ م، دار الكتب العلمية – بيروت.
- النحو العربي: إبراهيم إبراهيم بركات، الطبعة: ١، ١٤٢٨ هـ، دار النشر للجامعات.
- النحو الوافي: عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الطبعة الخامسة عشرة، دار المعارف.
- هل يمكن المسح على الجوارب؟ وأيهما على صواب في الوضوء، المذهب السني أم الشيعي؟ الحكم بقول الله، خليد بنعكراش، https://www.youtube.com/watch?v=OVLpLbGxLFA
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.
- الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري (معتزلي): أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد عثمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.